دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ضد ألمانيا (١٩٤١-١٩٤٥)

الاستاذ المساعد الدكتور هلال ثجيل جلوي الخفاجي
الاستاذ المساعد الدكتور حسين عبد القادر محيي
جامعة البصر ة – كلية الاداب

الملخص

ان الدور الذي اتخذته الولايات المتحدة الامريكية ضد الالمان منذ الحرب العالمية الثانية عظيماً وفعالاً من الوجهة العسكرية لغرض هزيمة الالمان ومن انتشارها في اوربا .

لعبت الولايات المتحدة الامريكية أدواراً ايجابية في السياسة الاوربية ضد المانيا اثناء فترة الحرب العالمية الثانية بسبب نفوذها الفعال في المؤتمرات التي تم عقدها ابتداءاً من المؤتمر التاريخي الاول في سنة ١٩٤٢م ومؤتمر يالطا سنة ١٩٤٥ .

نجحت الولايات المتحدة الامريكية في اصدار القرار الاوربي في عدم تمكين المانيا من تهديد الامن الاوربي والسلم العالمي ثانية .

Role of the United States in the War Against Germany

Assist. Prof. **Assist. Prof.**

Dr. Helal Thejeel Jilwi **Dr. Hussain Abd Al – Qadir Muhyi**

University of Basra –College of Arts

Abstract

The role taken by the States against Germany in the Second World War was great and effective , from the military point of view in order to defeat the Germans and prevent Germany of any spread in Europe , even vet to make them gaining any victory , The states played a positive roles in making the European policy against Germany during the post war time , for its effect on the forums held beginning with the first was hirston forum in 1942 ; in scenes forum in 1943 ; Yalta in 1945 .

The states succeeded in issuins the European decision in order net to make Germany threat the European security again , and the same with the world peace

المقدمـــة :

تنبثق اهمية موضوع ((دور الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الثانية ضد المانيا ١٩٤١ – ١٩٤٥)) من امور عدة كونها كسرت حاجز العزلة وعدم التدخل الذي اعلنته الولايات والذي جاء تكريساً لمبدأ مونرو Monro Doctrin المعلن عام ١٨٢٣ .

الا انها قلما وجدت نفسها " مضطرة " لدخول الحرب العالمية الاولى ، دخلت الى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ على الرغم من انها نأت نفسها عن مشاكل القارة الاوربية تمشياً مع المبدأ المذكور لاسباب عدة كان من بينها الهجوم الياباني على ميناء بيرل Pearl Harbor ، ومن ثم اعلان المانيا الحرب عليها في خطاب القاه هتلر عام ١٩٤١ ، وبالمقابل اعلنت الولايات الامريكية الحرب

على المانيا وحلفائها . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تنبع اهمية الموضوع المذكور من كون ان حدث اشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية قد قلب موازين القوة لصالح الحلفاء بعد ان كانت الغلبة لدول المحور بقيادة المانيا التي حققت انتصارات كبيرة في القارة الاوربية الامر الذي اثار قلق ومخاوف الولايات المتحدة من امتداد ذلك الخطر على مصالحها .

جاء البحث بعنوان رئيس ولم يتم تقسيمه الى محاور نظراً الى تشابك الاحداث وترابطها . تضمن البحث على خاتمة تضمنت ابرز النتائج التي توصل اليها الباحث .

دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ضد ألمانيا (١٩٤١-١٩٤٥)

أدى إعلان اليابان وألمانيا الحرب ضد الولايات المتحدة إلى قيام الكونغرس الأمريكي بالتصويت بالإجماع على إعلان حالة الحرب مع دول المحور ، وهكذا دخلت الولايات المتحدة الحرب دون تردد على اعتبار أنها كانت ((ضحية)) العدوان الياباني –الألماني عليها، غير أن مما يجدر ذكره أن الولايات المتحدة قد هيأت نفسها منذ مرحلة مبكرة للاشتراك في تلك الحرب إلى جانب بريطانيا فاتخذت في إطار ذلك جملة من التدابير والإجراءات [١] التي كانت تصب لصالح الأخيرة [٢] .

ففي الرابع عشر من آب عام ١٩٤١ عمل كل من الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل[٣] **Winston Churchill** على رسم السياسة الدولية التي تمثلت في ((**لائحة الأطلنطي**))، والتي تحددت بثمان نقاط نصت على أنَّ الموقعين عليها لا يسعون الى توسيع أراضيهم و أملاكهم وإنَّما يرغبون في إقامة سلام تستعيد فيه الشعوب الضعيفة حقوقها التي انتزعت منها بالقوة، وان لا تُحدث أية تغيرات في الحدود دون موافقة الشعوب المعنية كما أكد الميثاق على حق تقرير المصير والامتناع عن استخدام القوة كوسيلة لتسوية الخلافات الدولية وتجريد الدول المعتدية من السلاح والسعي من اجل تخليص العالم من الحروب وأكد هذا الميثاق على ضرورة التعاون الاقتصادي بين جميع الشعوب [٤]، كما أعرب الموقعين على الميثاق عن أملهم - بعد التدمير النهائي (للاستبداد النازي)- في إقامة سلام يعطي كل الأمم وسائل العيش والسكن بأمان داخل حدودهم بعيداً عن الخوف [٥] .لقد كان الاجتماع المذكور بمثابة ضربة مقابلة إلى الدعوة التمويهية للسلام التي كان يضعها هتلر والتي تزامنت مع الوقت الذي كان الحلفاء فيه يعملون لتحديد أهدافهم الحربية [٦].

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قد وقعت على بنود لائحة الأطلنطي، لكنها تمسكت –في حينه- بعدم الدخول في الحرب الفعلية واستمرت في موقفها هذا حتى قيام اليابان بالهجوم على ميناء هاربور في السابع من كانون الأول عام ١٩٤١[٧].

لم يحقق الدخول الأمريكي في الحرب العالمية الثانية إلى جانب بريطانيا النتائج المنتظرة منه –آنذاك- فقد انشغل الجيش الأمريكي في التصدي للهجمات اليابانية التي كانت ترمي من وراءها الى التوسع في منطقة الشرق الأقصى و المحيط الهادي[٨] ، الأمر الذي جعل الدور العسكري الأمريكي ينحصر – في بداية دخولها الحرب –في تلك المنطقة وهو ما أعاق اشتراكها المباشر في الحروب الأوربية[٩] .غير أن عدم اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية فعلياً في ساحات القتال في أوربا لم يكن يعني بعدها تماماً عن جبهات القتال فقد اشترك الجيش الأمريكي بعدد من المعارك في شمال أفريقيا ضد جيوش دول المحور وقد أسفرت تلك المعارك عن نتائج صبت لصالح المجهود الحربي لدول الحلفاء[١٠].

وفيما يتعلق بالدور السياسي للولايات المتحدة في مدة الحرب ، بدأت واشنطن ومنذ مرحلة مبكرة في التباحث مع الجانب البريطاني، ففي شهر كانون الأول من عام ١٩٤١ عقد مؤتمر في واشنطن بين تشرشل ، رئيس الوزراء البريطاني، والرئيس الأمريكي روزفلت حول مستقبل ألمانيا في الفترة التي ستعقب انتهاء الحرب، اتخذ الاخيرعلى أثرها قراراً بإحالة الموضوع إلى وزارة الخارجية الأمريكية لدراسته، وقد أوصت الأخيرة بضرورة العمل على تدعيم المؤسسات الديمقراطية في ألمانيا والقضاء على تفوق النفوذ الاقتصادي الألماني في أوربا [١١] .

وفي بداية عام ١٩٤٢ جرت مباحثات أخرى بين الولايات المتحدة وبريطانيا اثر زيارة انطوني أيدن[١٢] **A. Eden** ، وزير الخارجية البريطاني، إلى واشنطن وبعد لقائه بالرئيس روزفلت تباحث الجانبان حول ما اذا كان الحلفاء سيعاملون ألمانيا بعد الحرب كوحدة إقليمية متكاملة أو كعدة دويلات منفصلة، واستقر الرأي على ضرورة تقسيم ألمانيا الى عدة دول، على ان تكون أحداها للإتحاد السوفيتي، وقد حظي هذا الأمر فيما بعد باستحسان الحكومة السوفيتية، وهذا هو السبب الذي جعل ايدن يقنع روزفلت بأن ستالين كان إلى جانب تقسيم ألمانيا وإخضاعها لنظام يقوم على اللامركزية السياسية والإدارية[١٣].

وانسجاماً مع السياسة الأمريكية الجديدة تجاه ألمانيا وحلفاؤها ومحاولة تقوية أواصر العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا فقد قام الجانبان في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٤٢[١٤] بتوقيع

اتفاقية للإعارة والتأجير وقد نصت على أنَّ حكومات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وايرلندا الشمالية تعلن بأنها تعد بمشروع تعاوني مع كل امة أخرى أو شعب محب للسلام ووضع القواعد للأمن والسلام العالمي تحت قانون لهم ولكل الأمم، وان الرئيس الأمريكي عقد النية للسير على نهج الكونغرس الأمريكي الذي أعلن في آذار عام١٩٤٢ أن الدفاع عن المملكة المتحدة ضد أي اعتداء هو أمر حيوي للدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية كما تعهدت الحكومة البريطانية من جانبها باستمرارها بالدفاع عن الولايات المتحدة التي سوف تقوم بتجهيز كل المواد والخدمات والتسهيلات أو المعلومات في الأماكن المطلوبة [١٥] .و يتضح مما تقدم ان كلتا الحكومتين الأمريكية والبريطانية قد حاولتا تحقيق التعاون المتبادل بينهما وتأكيد نهجهما فيما يتعلق بالأوضاع السياسية لفترة ما بعد الحرب ، وفي الوقت نفسه يبدو أن كلتا الدولتين قد عملتا على رسم ملامح المعسكر الغربي بمعزل عن الاتحاد السوفيتي على الرغم من علاقات التحالف التي أملتها عليهم ضرورات الحرب ضد النازية.

ويبدو أن اللقاءات السابقة بين كل من الولايات المتحدة و حلفاؤها كانت بداية للقاءات أخرى كان الهدف منها تحديد السياسة التي يجب إتباعها مع ألمانيا إذ التقى الحلفاء في الدار البيضاء [١٦] في المغرب العربي، في شباط عام ١٩٤٣ واعتمدوا مبدأ الاستسلام غير المشروط لألمانيا وحلفاؤها الذي كان استجابةً لرغبة الاتحاد السوفييتي في ذلك، ورغبة الحلفاء في عدم إعطاء الفرصة لعودة اتهامات ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى بأن نقاط ويلسن الأربع عشر [١٧] مناقضة لبنود معاهدة فرساي لاسيما أن المبدأ المذكور كان أمراً ذا أهمية كبيرة لوجود السياسة القوية تجاه ألمانيا المهزومة [١٨] .

يمكن القول أن مبدأ الاستسلام غير المشروط آنذاك كان مقبولاً إلى حدٍ ما لأنه لم يترك أي مجال لاستمرار النازية في المستقبل الذي قد يشكل خطرا مستقبلياً يهدد الدول المجاورة لألمانيا خاصة إذا توفرت ظروف سياسية وعسكرية ملائمة لألمانيا تجعلها تقوم باحتلال دول مجاورة لها كما أن التعامل بهذا الشكل مع ألمانيا يشعر الأخيرة بقوة الحلفاء وتصميمهم على دحر ألمانيا مما يكون له تأثير كبير على الروح المعنوية الألمانية.

وقد تم تأكيد المبدأ المذكور عندما أصدر الحلفاء الأربعة (الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين) في مؤتمر موسكو الذي عُقد في شهر تشرين الأول عام ١٩٤٣ إعلاناً حول الأمن العام جاء فيه أن دول الحلفاء سوف تستمر في الأعمال العسكرية إلى ان تلقي دول المحور سلاحها دون

معرفة ما ستتوقعه تلك الدول حينذاك من الحلفاء ، وإقامة امن وسلام عالميين وتقديم الضباط الألمان إلى المحاكمة [١٩] .

وفيما يتعلق بألمانيا تحديداً تبادل وزراء خارجية الدول المشاركة في مؤتمر موسكو وجهات النظر حولها وذلك على أساس مذكرة تقدم بها الوفد الأمريكي إلى الدول المشاركة في المؤتمر والتي دعت إلى الاحتلال المشترك لألمانيا من قبل جيوش الدول الثلاث (الولايات المتحدة، بريطانيا، والاتحاد السوفيتي) واتخاذ الترتيبات الفعالة التي تصب في تصفية أداة الحرب الألمانية والقضاء على النازية شرط ان يتم الاحتفاظ بوحدة ألمانيا الاقتصادية وان يشجع نمو المؤسسات الديمقراطية الحرة فيها، كما تقوم ألمانيا بدفع تعويضات عن الأضرار التخريبية التي ألحقتها النازية بتلك الدول شريطة أن لا تؤدي تلك التعويضات إلى استحالة وجود ألمانيا كوحدة اقتصادية متكاملة [٢٠] .

يلاحظ أن هناك نوعاً من التناقض في البنود السابقة الذكر فكيف للوحدة الاقتصادية ان تستمر في ظل وجود ألمانيا مقسمة وان عليها أن تدفع التعويضات للدول التي تضررت من جراء القوات الألمانية كما ليس من السهولة أن تنمو المؤسسات الديمقراطية المتكاملة في أجواء الاحتلال المشترك لألمانيا الذي سيؤدي إلى إثقال الاقتصاد الألماني بفرض تعويضات عليه التي قد تكون عاملاً سلبياً في نمو الاقتصاد الألماني ومن ثم تكون عقبة انتشار الديمقراطية.

لقد أحيلت المذكرة الأمريكية – المشار إليها أنفا- المتعلقة بتقسيم ألمانيا إلى اللجنة الاستشارية الأوربية التي أُنشأت من قبل الأطراف المشتركة في مؤتمر موسكو لدراسة المشكلات الأوربية المتعلقة بإنهاء الحرب وعمل التوصيات اللازمة بشأنها [٢١] ، وقبل ان تجتمع اللجنة المذكورة عُقد مؤتمران الأول في طهران والثاني في القاهرة، فقد عقد المؤتمر الأول في مدينة طهران في المدة من الثامن والعشرين من تشرين الثاني إلى الأول من كانون الأول عام١٩٤٣ وقد حضره كل من الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس الوزراء السوفيتي ستالين، ناقش خلاله الرؤساء الثلاثة التطورات العسكرية في جبهات القتال المختلفة لاسيما الجبهة السوفيتية أبدى خلالها كلا الرئيسين روزفلت وتشرشل رغبتهما في تقديم المساعدة الممكنة للقوات السوفيتية لتتمكن من إجبار الألمان على سحب جزء من قواتهم من الجبهات السوفيتية لتخفيف العبء عن القوات السوفيتية هناك [٢٢] ، وقد

تمخض عن المؤتمر بيان أكدت فيه الدول المجتمعة على أنهم سيعملون معاً في الحرب والسلم كما أكدوا على عزمهم على مواصلة القتال حتى تحقيق النصر النهائي على دول المحور [٢٣].

وفي اليوم الذي انتهى فيه مؤتمر طهران، انعقد مؤتمر آخر في القاهرة و ضم كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا (**الثلاثة الكبار**) و تمخض عن المؤتمر إعلان حول اليابان، حليفة ألمانيا، وهو ان كل الجزر في المحيط الهادي التي احتلت من قبل اليابان منذ بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤وكذلك كل المقاطعات التي احتلتها الأخيرة من الصين التي سوف يتم أعادتها إلى جمهورية الصين[٢٤].

وفي أوائل عام ١٩٤٤ اجتمعت اللجنة الاستشارية التي انبثقت عن مؤتمر موسكو، وكان الوفد الأمريكي فيها اقل نشاطاً من وفدي الدولتين الأخريين الحليفتين نظراً لعدم وجود تعليمات دقيقة حول ألمانيا بصورة كافية إذ أن هذه التعليمات تقدمها (لجنة الأمن) المؤلفة من موظفين من وزارت الخارجية والبحرية والدفاع الأمريكية، ولكن اختلاف وجهات النظر والمضايقات التي قام بها هؤلاء الموظفون الذين يرون أن قضايا الاحتلال من الأمور العسكرية الصرفة قد أدت إلى إعاقة عمل اللجنة باستثناء قرار واحد أتخذ في تموز عام١٩٤٤ وهو عبارة عن اقتراح يتضمن الاتفاق على استسلام ألمانيا دون قيد أو شرط [٢٥].

وأثناء اجتماع اللجنة قدمت بريطانيا في تشرين الثاني من العام نفسه مشروعاً حول تقسيم ألمانيا بين دول الاحتلال الثلاث الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا وتضمن هذا المشروع تقسيم الأراضي الألمانية إلى ثلاث مناطق احتلال وذلك وفقاً لحدودها عام١٩٣٩ وقد جرى الاتفاق على ان يأخذ الاتحاد السوفيتي الأراضي الواقعة إلى الشرق أي (٤٠%) من البلاد و (٣٦%) من السكان و(٣٣%) من الموارد الاقتصادية، وقد وافقت الأطراف الثلاثة على منطقة الاحتلال السوفيتية، أما منطقة الاحتلال الثانية فهي تشمل جميع الأراضي الشمالية الغربية من ألمانيا وكانت هذه من حصة بريطانيا، أما منطقة الاحتلال الثالثة التي تشمل جميع الأراضي المتاخمة للحدود الفرنسية فتكون من نصيب الولايات المتحدة [٢٦].

لقد نال المشروع البريطاني [٢٧] موافقة الحكومة السوفيتية التي أعلنت عنها في شباط عام١٩٤٤ وذلك في مذكرة بعثت بها إلى اللجنة الاستشارية الأوربية أعربت فيها عن موافقتها على المشروع المقترح لمنطقة الاحتلال السوفيتية وكذلك على الاحتلال المشترك لبرلين ومن جانب آخر أوضح الممثل السوفيتي في اللجنة أنَّ الاتفاق بين بريطانيا والولايات المتحدة على حدود منطقتي

احتلالهما لم يكن يعني ان الحكومة السوفيتية بعيدة عن المشاركة وان كان قد المح إلى ضرورة تسوية هذا الخلاف الذي يمكن ان يحصل من جراء التقسيم وان يتم التوصل إلى اتفاق ثلاثي(أمريكي-بريطاني-سوفيتي) بهذا الخصوص [٢٨].

أمَّا الحكومة الأمريكية فأبدت بعض التحفظات حول المشروع البريطاني إذ رأى روزفلت أن نقل قوات أمريكية من ألمانيا إلى الشرق الأقصى إذ ما دعت الضرورة إلى ذلك كان يقتضي سيطرة الولايات المتحدة على الأجزاء الشمالية الغربية من ألمانيا، وان تعطى الأجزاء الجنوبية الغربية من ألمانيا لبريطانيا مما يساعدها على الاستفادة من تسهيلات خطوط المواصلات والنقل الفرنسية، وفضلاً عن ذلك رأى روزفلت إن ابتعاد الولايات المتحدة عن منطقة الرور **Ruhr** سوف يجعل الجيوش الأمريكية مضطرة للاعتماد على الخطوط الحديدية والطرق الفرنسية وحدها لاستمرار مواصلاتها، ولم يحسم الخلاف بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول تقسيم منطقتي احتلالها إلا في مؤتمر كيوبك **Quebec** الذي عقد في كندا في أيلول عام ١٩٤٤، إذ وافق الرئيس روزفلت على قبول منطقة في الجنوب مع إجراء تعديلين عليهما يتمثلان بنقل السار **Saar وبالاتينا Palatinate** الواقعتين على ضفة الراين اليسرى على اطراف فرنسا الى المنطقة البريطانية وأن تؤلف هس-هس كاسل – ناسو **His-His Castle- Naso** قسماً من المنطقة البريطانية وأن يكون للجيوش الأمريكية منفذ على موانئ شمال غرب ألمانيا في المنطقة البريطانية، هذا وقد وافقت بريطانيا على التعديلين الامريكيين وتم التوقيع على الاتفاق بشكله النهائي المعدل في نهاية عام ١٩٤٤ [٢٩].

وباتجاه نهاية الحرب ،عندما أصبح سقوط ألمانيا وشيكاً، بدأ الحلفاء بالتمييز بين النازيين و الألمان الآخرين إذ أخبر الرئيس الأمريكي روزفلت وزارة الخارجية الأمريكية في تشرين الأول عام ١٩٤٤ بأنه ميز بين العرق الألماني وأولئك الذين كانوا مسؤولين مباشرة عن الدمار الذي حل بالعالم وقد ابتغى روزفلت من وراء ذلك التمييز الحصول على تأييد عام من قادة الدول الأربع عند اجتماعهم المزمع عقده في شباط عام ١٩٤٥ ، وفي الوقت نفسه عكف المستشارون والخبراء لحكومات الحلفاء على إيجاد وسيلة جيدة يتم من خلالها التعامل مع ألمانيا [٣٠]. وفي إطار ذلك قدمت إلى الرئيس روزفلت عدد من المقترحات ، منها المقترح الذي قدمه مستشاره جيمس واربيرغ **James Warburg** ، حول السياسة التي سوف تُتبَع تجاه ألمانيا، ومفاده أن الشعب الألماني يجب ان يعاد تثقيفه من جديد حتى

يتخلص من الأفكار النازية التي غرسها هتلر وان يعاد تعليمه وقد حظي هذا المقترح باستحسان الرئيس روزفلت [٣١] .أما المقترح الثاني فقدمه سمنر ويلز، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، وقد تضمن اقتراحه تقسيم ألمانيا على ثلاث دول كبيرة ذات سيادة وهي دولة تقع في جنوب غرب ألمانيا وتضم بافاريا **Bavaria** و بادن **Baden** والراين **Rhine** ، ودولة في الوسط وتضم الرور **Ruhr** والكثير مما سُميَّ فيما بعد المنطقة البريطانية، والجزء الغربي من المنطقة السوفيتية ، اما الدولة الثالثة فتقع في الشرق وتضم براندينبرغ **Brandenburg** وساكسوني **Saxony** وبوميرانيا **Pomerania** [٣٢].

أمَّا الاقتراح الثالث وقدمه هنري مورجنثاو [٣٣] **Henry Morgenthau** ، وزير مالية الولايات المتحدة، وتضمن اقتراحه فكرة تدمير ألمانيا وحرمانها من مقومات بناء قوة جديدة أي جعل ألمانيا منطقة ريفية رعوية عن طريق ازالة كل الصناعات الثقيلة لاسيما العسكرية منها [٣٤].

لقد أصبح مقترح مورجنثاو بمثابة الأساس لكثير مما اعتقده وقام به المتحدثون الرسميون الأمريكيون عندما بدأ تخطيط القوى الأربع في بوتسدام **Potsdam** وبالرغم من تداولها فقد أثارت المعارضة الفورية من وزارات الخارجية والحربية، لأن العديد من أفكارها أصبحت جزءاً من السياسة الأمريكية الرسمية التي كانت تسعى إلى تغيير بنية المجتمع الألماني والقضاء على مظاهر عسكرة الدولة والمجتمع الألماني في اقصر مدة ممكنة من الزمن بعد الاستسلام، وهذا يعني التجريد الكامل للجيش والشعب من السلاح بما في ذلك إزالة أو تدمير كل الصناعات الحربية الأساسية أو الصناعات المرتبطة بها [٣٥] .

وفيما يخص منطقة الرور والمناطق الصناعية المحيطة بها فإن مورجنثاو طالب بتجريدها من كل الصناعات الموجودة فيها و إضعافها والسيطرة عليها بحيث لا تستطيع تلك المنطقة في المستقبل القريب أن تعيد نشاطها الصناعي، اما المؤسسات والمعدات الصناعية التي لم تدمر خلال الحرب يجب تفكيكها ونقلها إلى الدول المتحالفة وإزالة كل المعدات من المناجم وإغلاق المناجم بشكل كلي [٣٦] ، وكان الهدف من وراء ذلك كله منع قيام ألمانيا في المستقبل من إشعال نار حرب عالمية ثالثة [٣٧] .

احتوى المقترح الأخير عدداً من السلبيات على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي فانه سيلحق الضرر بالحياة الألمانية و الشعب الألماني إذ أن تحويل ألمانيا إلى بلد زراعي من خلال إنهاء الصناعة فإن ذلك من الطبيعي أن يؤثر سلباً على احتياجات الشعب الألماني المختلفة، وعدم قدرته على دفع التعويضات التي سوف يفرضها الحلفاء على ألمانيا، اما على الصعيد الخارجي فإن تدمير وإزالة المنشآت الصناعية الألمانية سيؤدي بطبيعة الحال إلى حرمان الدول الأوربية الأخرى من

المنتجات الصناعية التي كانت تحصل عليها من ألمانيا . ويظهر أن الانتماء اليهودي [٣٨] لمورجنثاو كان من الأسباب الرئيسة التي أدت به إلى تقديم هذا المقترح، إذ أراد من ورائه الانتقام من ألمانيا وإرضاء اليهود والصهيونية في العالم.

يبدو أن المقترح الذي تقدم به مورجنثاو، وزير المالية الأمريكي، لم يكن يحظى بالقبول من المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية الذين اعتقدوا بأن الهدف المركزي للولايات المتحدة يجب أن يتجه نحو دمج اقتصاد ألمانيا الموحدة مع الاقتصاد العالمي، وفضلاً عن ذلك فقد أوضحوا بأن فكرة تحويل المجتمع الألماني من مجتمع صناعي إلى مجتمع ريفي رعوي لم تكن مقبولة من الشعب الألماني [٣٩] . أما الرئيس روزفلت فقد أعتقد انه ليس من المهم أن يقبل الشعب الألماني أو يرفض ذلك لاسيما أن سياسة الحلفاء تجاه ألمانيا وضعت مبدأ الاستسلام غير المشروط أساساً للتعامل مع ألمانيا و أن الولايات المتحدة و حلفاؤها لا تريد التفاوض مع النظام النازي [٤٠] .

وفي برقية من الرئيس روزفلت إلى الأدميرال وليام ليهي **William Leahy** أكد روزفلت على ضرورة الحفاظ على الوحدة الألمانية بعد الحرب ولكنه من جانب أخر حرص على احاطة وجهة نظره تلك بالسرية التامة إذ أوضح بأنه لا يرغب –في ذلك الوقت- بالتصريح بان الحلفاء غير عازمين على تدمير الأمة الألمانية خشية أن يؤدي ذلك إلى عرقلة المجهود الحربي للحلفاء الرامي إلى القضاء على النازية[٤١] . ويبدو أن روزفلت قد أراد من خلال ما تقدم أن يمارس ضغوطاً على الألمان من خلال جعل الولايات المتحدة تبدو وكأنها تريد تدمير ألمانيا وتفكيك وحدتها وهذا خلاف ما كان يفكر فيه روزفلت.

ومن الجدير بالذكر جرت محادثات بين روزفلت وانتوني أيدن، وزير الخارجية البريطانية، في أيار عام ١٩٤٣ أشار خلالها روزفلت إلى انه تمنى أن يأتي تقسيم ألمانيا ((**كنتيجة تلقائية من حركة منفصلة**..)) على أن تكون ألمانيا -وتحت أية ظروف- مقسمة إلى عدة دويلات تكون بروسيا واحدة منها [٤٢] ، وبخصوص الموضوع ذاته فان سنمر ويلز أشار إلى أن التقسيم الألماني يجب أن يترك إلى الظروف المستقبلية وبيّن بأنه وحكومته تعلموا من خلال التجارب بان دافع العسكرية الألمانية علمهم أن الوحدة الألمانية عامل خطير جداً في العالم مهما كان نظام الحكم سواء أكان نظاماً شيوعياً أو اشتراكياً أو ديمقراطياً [٤٣] .

يلاحظ مما تقدم أنَّ كل الآراء حول السياسة الواجب إتباعها، سواء الآراء المتمثلة بمقترح هنري مورجنثاو أو وزراء الخارجية أم الرئيس نفسه تجاه ألمانيا كانت تصب في اتجاه واحد وهو إضعاف ألمانيا سياسياً واقتصادياً حتى تفقد قدرتها على النهوض من جديد والقيام بأعمال من شأنها أنْ تؤدي إلى حدوث مشاكل خطيرة تؤول إلى حدوث حرب عالمية جديدة لا تصب نتائجها في مصلحة الولايات المتحدة.

وبخصوص مقترح مورجنثاو فقد أشار الباحث بازيل ديفدسون **Basil Davidson** إلى أن هناك أصوات قد ارتفعت ضد المقترح المذكور من قبل ذوي الأفكار المعتدلة، وذكر منهم جيمس واريبيرغ الذي بيّنَ أنَّ مقترح مورجنثاو أثار الكثير من النقد في إدارة الرئيس روزفلت ،التي عانت من صراعات داخلية (٤٤) حول السياسة الواجب إتباعها تجاه ألمانيا في مدة ما بعد الحرب فيما كان الرئيس يعتقد أن تقسيم ألمانيا أمر غير قابل للتعليق كانت وزارة الخارجية تعتقد خلاف ذلك واعتبر روزفلت أن الآراء التي تقدمها تلك الوزارة مبالغ فيها وانه من الضروري عقد اجتماع مع كوردل هل، وزير الخارجية الأمريكية، بذلك الخصوص نظراً لان الأخير كان يرى ان موضوع التقسيم كان يجابه بمعارضة من الضباط السوفيت وانه كان يخبر هؤلاء أن الحكومة الأمريكية لم تتوصل بعد إلى قرار يقضي بتقسيم ألمانيا (٤٥) .

وعلى الرغم من كل ما تقدم لم يتم حسم السياسة التي سوف تتبع حيال ألمانيا بسبب تعدد الآراء حول تلك السياسة حتى آب عام ١٩٤٤، إذ أثارت خطة مورجنثاو، السابقة الذكر، وزارة الخارجية الأمريكية التي كانت تدعو إلى وحدة ألمانيا أكثر من تقسيمها وبعد أن طُرحت الخطط الأمريكية إزاء ألمانيا في مؤتمر طهران، المشار إليه آنفاً، ذهب مورجنثاو إلى **هل** محتجاً على انفعال جون وينت **John Winint**، السفير الأمريكي في بريطانيا، عندما نوقشت الخطط حول ألمانيا من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييت في مؤتمر طهران (٤٦) .

أمَّا موقف الرئيس روزفلت من خطة مورجنثاو فيبدو انه كان من المؤيدين لها و لربما كان ذلك بسبب الهدف المشترك لخطة الرئيس في تقسيم ألمانيا وخطة مورجنثاو التي تهدف إلى تحطيم الصناعة الألمانية وتحويل ألمانيا إلى بلد زراعي، إذ أن الرئيس روزفلت عد خطط الحكومة العسكرية في ألمانيا ضعيفة وهشة، كما انه كتب في الواحد والعشرين من آب عام ١٩٤٤ إلى السيناتور كنيث مك كيلر

Kenneth McKeller ، رسالة عبرَ فيها عن دهشته من إمكانية حصول العديد من الشعوب على الأمان في المستقبل مع وجود دول مثل ألمانيا واليابان، كما انه بعد أيام من ذلك بعث برسالة إلى الملكة ويليمينا **Wilhemina** ملكة هولندا أخبرها فيها بأنه يوجد هناك اتجاهات في الولايات المتحدة بخصوص سياستها تجاه ألمانيا وانه يؤيد الرأي الثاني المتمثل بخطة مورجنثاو وبرر ذلك بأنه أراد تطبيقها لكي يعرف الألمان -في ذلك الوقت- على الأقل أنهم خسروا الحرب وان من حق الحلفاء أن يتبعوا أية سياسة يعتقدون إنها مناسبة لهم، وقد أكد الرئيس روزفلت تأييده إلى مورجنثاو من خلال الإشارة إلى أنه في ظل خطة مورجنثاو أن قوات الولايات المتحدة تستطيع أن تنسحب من ألمانيا في وقت قصير نسبياً [٤٧].

لقد كان ذلك بمثابة انتصار لمورجنثاو على وزارة الخارجية إلا أنَّ ذلك الانتصار الناتج من دعم وإسناد روزفلت لم يدم طويلاً نظراً لكون الخطة المذكورة تعرضت إلى ردة فعل عامة مما دفع الرئيس روزفلت قبل اقل من ستة أسابيع من الانتخابات العامة إلى الإعلان بأنه لا يريد خلاف حول الخطط المقترحة إزاء ألمانيا هذا من جهة، ومن جهة ثانية بيّن السوفيت أن خطة مورجنثاو إذا ما تم تطبيقها، فإنهم لن يتمكنوا من أخذ التعويضات التي يطالبون بها من ألمانيا والتي تؤخذ من الإنتاج الألماني[٤٨].

يبدو من خلال ما تقدم أن روزفلت كان متحمساً لخطة مورجنثاو إلا إن الظروف السياسية المتمثلة بالانتخابات هي احد الأسباب التي دفعته إلى تهدئة الوضع وكسب جميع الإطراف كي يتمكن من الفوز في الانتخابات الرئاسية لدورة جديدة ولكنه في داخله كان متمسكاً بموقفه إزاء خطة مورجنثاو.

لم تكن المحاولات السابقة ترمي للحصول على إقرار رسمي باعتماد خطة مورجنثاو السياسية الرسمية للولايات المتحدة إزاء ألمانيا، بل جرت محاولة أخرى لتبني تلك الخطة من قبل وزارة الحرب الأمريكية، إلا أن ذلك جوبه بالمعارضة من قبل وزارة الخارجية الأمريكية التي أصرت على أن تلك الخطة لا تفي بالغرض [٤٩]، وبهذا الخصوص أوضح واريبيرغ بأن رؤساء الأركان أرسلوا توجيهاتهم إلى الجنرال دوايت د. ايزنهاور [٥٠] **Dwight D. Eisenhower** في كانون الأول عام ١٩٤٤ مع الطلب بان يحصل على موافقة قواد التحالف الآخرين إلا إن ايزنهاور بيّن بان هذه الموافقة لا يمكن

الحصول عليها، عندئذ عرض رؤساء الأركان المشروع أمام مجلس المستشارين الأوربيين ألا أن مشروع تبني خطة مورجنثاو أُجهض بالكامل بسبب معارضة وزارة الخارجية [٥١] .

وعلى الرغم من أنَّ الحكومة الأمريكية لم تصل إلى سياسة نهائية واضحة تجاه ألمانيا بسبب اختلاف وجهات النظر المذكورة سابقاً ألا أنها استمرت في مشاركتها كعضو فعال في المؤتمرات التالية ومن بينها مؤتمر يالطا **Yalta** أو مؤتمر القرم **Crimea** وذلك في المدة ما بين الرابع والحادي عشر من شباط عام ١٩٤٥ بحضور كل من الرئيس الأمريكي روزفلت و ادوارد ريلي ستيتنيوس [٥٢] **Edward R. Stettinius** ، وزير الخارجية الأمريكية الجديد[٥٣] ، ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل ووزير خارجيته أيدن والزعيم السوفيتي ستالين ووزير خارجيته مولوتوف، وقد ناقش المؤتمرون العديد من القضايا التي تعلقت بمستقبل أوربا عموماً وألمانيا على وجه الخصوص في المدة التي ستعقب الحرب لاسيما وان العمليات العسكرية على وشك الانتهاء في أوربا، وقد كان من بين ابرز القضايا التي ناقشوها الوضع العسكري في جبهات القتال في أوربا لاسيما على الجبهة السوفيتية، إذ قدم الجنرال انتونوف **Antonov** نائب رئيس أركان الجيش الأحمر السوفيتي، تقريراً حول التطورات العسكرية هناك وتم مناقشة ذلك التقرير من قبل الرئيسين وروزفلت تشرشل [٥٤] ، كما تناول الحلفاء قضية تحديد منطقة الاحتلال الفرنسية والتي تقرر إحالته إلى حكومات الدول الأربع المعنية بواسطة ممثليها في اللجنة الاستشارية الأوربية[٥٥] . ألا أن مجلس الاشراف و السيطرة على ألمانيا تمكن من تلافي الموقف الذي نتج من ذلك سيما ان موضوع التقسيم أثار ديغول [٥٦] مما دفع المجلس المذكور إلى أن يعلن أن منطقة الاحتلال الفرنسية سوف تقتطع من منطقتي الاحتلال الأمريكية والبريطانية ويكون البت في حدودها بعد استشارة الحكومتين المذكورتين للحكومة الفرنسية المؤقتة التي ستصبح عضواً في مجلس سيطرة التحالف لألمانيا كما شكلت لجنة أخرى أطلق عليها اسم لجنة الاشراف المركزية الغرض منها الاشراف على قضايا تقسيم الراين والسار وقضية بروسيا وفصلها عن ألمانيا وقد عُهدت رئاسة اللجنة المذكورة إلى أنطوني أيدن، وزير الخارجية البريطاني، وعضوية كل من وينت، السفير الأمريكي في بريطانيا، ونظيره السوفيتي كوسيف **Kosiev**، كما تشكلت لجنة خاصة أطلق عليها لجنة تعويضات الاتحاد السوفيتي ، لقد اتفقت الحكومات الثلاث على اعتبار نهر الالبة الذي يقطع ألمانيا من بحر البلطيق في الشمال حتى الحدود الألمانية والتشيكية في الجنوب، والخط الفاصل مابين منطقة

الاحتلال السوفيتية ومناطق الاحتلال الغربية الثلاث وهو نفس الخط الغربي الذي فصل بين ألمانيا الغربية والشرقية فيما بعد [٥٧] .

ومن المسائل المهمة التي ناقشها المؤتمرين هي مسألة الاستسلام غير المشروط لألمانيا، اعتقد خلالها الرئيس الأمريكي روزفلت انه سوف يكون من الأفضل إعلام الألمان بشروط الاستسلام بالإضافة الى إعلامهم بقرار الحلفاء القاضي بتقسيم ألمانيا ، ولكن يبدو ان تشرشل كان غير متفق مع الجانب الأمريكي حول تلك المسألة، إذ انه لم تكن هناك حاجة لأعلام الألمان حول السياسة التي سيتخذها الحلفاء بخصوص بلادهم، وفي أطار ذلك تم طرح موضوع تقسيم ألمانيا وتسائل خلالها الرئيس روزفلت حول الكيفية التي ستتم فيها عملية التقسيم ، رد الاتحاد السوفيتي على ذلك بإعطاء ملخص حول التطورات الجارية في ألمانيا، إذ أوضح بأن الإحداث فيها تسير باتجاه كارثة بسبب هجمات الحلفاء العسكرية بالإضافة الى إنها كانت تعاني من كارثة داخلية نظراً للنقص الشديد في الفحم والحبوب لاسيما وأنها سوف تخسر مناجم الفحم في منطقة دابيروا Daberowa، كما ان منطقة الرور الصناعية سوف تكون بسبب تطورات الحرب تحت نيران قوات الحلفاء [٥٨] ، وبعد ذلك قدم ستالين مقترح تضمن تقسيم ألمانيا على قسمين: يشمل القسم الأول بروسيا بينما يشمل جنوب ألمانيا القسم الآخر، وقد حظي المقترح السوفيتي بتأييد بريطانيا لكنها تحفظت حيال الإدارة الدولية للرور والمراكز الصناعية الألمانية الحساسة وتقسيم بروسيا [٥٩] .

وبخصوص فرنسا فبعد رفض ستالين منحها أي جزء من المنطقة السوفيتية، تم الاتفاق بان تأخذ حصتها من المنطقتين الأمريكية والبريطانية، فأخذت فرنسا من بريطانيا السار وبالاتينا وقسما من رينانيا الجنوبية Southern Renania ، وفيما يتعلق بالمنطقة الأمريكية فقد واجه ذلك نوعاً من الصعوبة تمثلت بمطالب الوفد الفرنسي **هس-هس كاسل- وهس ناسو** حيث رفض الأمريكيون ذلك فأعطوا فرنسا قسما من **بلادقرنامبرغ** وطريق اولم شتوتغارت **Ulim Stuttgart** وبقيت **كادلسرو** ضمن المنطقة الأمريكية [٦٠] .

أما بولندا فأخذت بروسيا الشرقية و بوميرانيا وبراندبرغ و سليزيا **Silesia** واعتبار الخط الممتد مع نهر الاودر **Oder** وبالتحديد الفرع الغربي منه وهو خط الحدود الجديد بين ألمانيا والحدود الغربية لبولندا [٦١] .

وكانت قضية التعويضات من بين القضايا المهمة التي تناولها الحلفاء المجتمعون في يالطا، إذ تقرر أن تدفع ألمانيا التعويضات عن الخسائر التي سببتها للدول المتحالفة التي تحملت عبئاً رئيسياً في الحرب والتي عانت من خسائر كبيرة [٦٢] ، وقد أعربت الولايات المتحدة عن رغبتهـــا بضرورة أن يؤخذ بنظر الاعتبار الدول المتضررة جراء الحرب لاسيما فرنسا [٦٣] .ويظهر أنَّ هذا الموقف الأمريكي كان وراءه عدة أهداف منها استمالة فرنسا إلى جانب الولايات المتحدة، مما يرجح كفة الأمريكيين وبما يؤدي إلى إضعاف موقف الاتحاد السوفيتي.

وتقرر أن تؤخذ من ألمانيا تعويضات خلال سنتين أو منذ التوقف المنتظم للمقاومة وتؤخذ من الثروة الألمانية المحددة في المقاطعات الألمانية وخارجها وتشمل: المعدات و المكائن والأدوات والسفن و الاستثمارات الألمانية، والقصد من ذلك هو تدمير الجهد الحربي الألماني وتؤخذ من إنتاج البضائع السنوية لمدة محدودة ، وعهدت بمهمة أخذ تلك التعويضات إلى ممثلي ثلاث من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي، ولغرض جمع مبالغ التعويضات وافق الوفدان الأمريكي والسوفيتي على أن تقسيم تلك المبالغ على دول الحلفاء وعلى الدول التي تضررت من الحرب [٦٤].

وفضلاً عن ذلك بيّن الحلفاء في البيان الختامي الذي تمخض عن المؤتمر ان هدفهم الأساس هو القضاء على المظاهر العسكرية الألمانية والنازية وضمان عدم عودة ألمانيا مجدداً بشكل يهدد السلام في العالم، كما أعلنوا عن تصميمهم بشأن نزع سلاح وتسريح القوات العسكرية الألمانية وإزالة وتدمير كل التجهيزات العسكرية والصناعات العسكرية الألمانية كما قرروا إلغاء الحزب النازي، والمنظمات والمؤسسات المرتبطة به فضلاً عن ازالة كل التأثيرات العسكرية النازية من دوائر الدولة ومن الحياة الثقافية والاقتصادية للشعب الالماني، وضمن السياق نفسه قرر الحلفاء جلب كل مجرمي الحرب سواء من النازيين او من غيرهم وتقديمهم للمحاكمة [٦٥].

إضافة إلى ما تقدم فإن مؤتمر يالطا تضمن أموراً أخرى حول يوغسلافيا وجنوب شرق أوربا وإيران والحدود الإيطالية- اليوغسلافية الإيطالية –النمساوية، كما تضمن المؤتمر عقد اتفاقية حول اليابان نصت على أن الاتحاد السوفيتي بعد شهرين أو ثلاثة من استسلام ألمانيا يدخل الحرب إلى جانب الحلفاء ضد اليابان، إلا إن الاتحاد السوفيتي اشترط مقابل دخوله تلك الحرب بان تحتفظ جمهورية منغوليا الشعبية بمكانتها وإعادة جميع الحقوق التي أخذتها اليابان من الاتحاد السوفيتي، اثر هجوم

اليابان عليها عام، ١٩٠٤ وتشمل الجزء الجنوبي من جزيرة سخالين **Sakhalin**، وكذلك إلحاق الجزر الغربية المجاورة لها و سكتي حديد الصين و منشوريا بالشركة الصينية- السوفيتية وتكون جزر الكوريل **Kurile** في يد الاتحاد السوفيتي، هذا وقد وافقت الدول المجتمعة في يالطا على تلك الشروط واعلنو بأنهم سوف يطبقونها بعد استسلام اليابان [٦٦] .

وفي السياق نفسه أعلن الحلفاء بعد التشاور فيما بينهم حول مصالحهم على توجيه سياساتهم إلى مساعدة الشعوب المحررة من السيطرة الألمانية وشعوب دول المحور في أوربا وإحلال معاني الديمقراطية وحل جميع المشكلات السياسة و الاقتصادية وإعادة بناء اقتصاديات الشعوب ومساعدتها على تدمير آثار النازية والفاشستية وإحلال الديمقراطية وإعطاء الحق لكل شعب أن يختار شكل الحكومة التي تمثله، وأعلنوا كذلك بأنهم يمتلكون سلطة كبيرة (**مع احترام ألمانيا**) في القيام بأي عمل يتعلق بتقسيم ألمانيا من اجل مستقبل الأمن والسلام العالميين [٦٧] .

ويتضح من خلال ما تقدم إن هناك بعض التناقضات في قرارات المؤتمر المذكور فمن جهة ذكر المؤتمرون ومن ضمنهم الولايات المتحدة، انه يجب إعادة بناء الاقتصاد الألماني وهذا يتناقض مع الفقرات التي في جوهرها تشكل عبئاً كبيراً يثقل كاهل الاقتصاد الألماني من خلال فرض تعويضات كبيرة إضافة إلى تفكيك المؤسسات الصناعية الألمانية و إغلاق مناجم الفحم وهي بحد ذاتها تعد الأساس الذي تقوم علية الصناعة الألمانية، وفضلاً عن ذلك سوف تخرج ألمانيا ممزقة نظراً لتقسيمها وإنهاء الصناعة فيها وإثقال كاهل الشعب الألماني الذي لا يتحمل سوء تصرفات النازيين.

وأوضح مثال على ذلك أنَّ الولايات المتحدة وحلفاؤها اتبعوا سياسة يمكن وصفها بأنها رادعة للنازية، وفي الوقت نفسه، قاسية على الشعب الألماني، إذ أرسلت الحكومة الأمريكية إلى الجنرال ايزنهاور القائد الأعلى للحلفاء في نيسان عام ١٩٤٥ توجيهات تضمنت في جوهرها الشيء الكثير من خطة مورجنثاو حول ألمانيا وعدت تلك التوجيهات مُلزمة للقوات الأمريكية على الرغم من أن واريبرغ بيّن أن الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا لم تعترف بها، وبقيت تلك التوجيهات طي الكتمان حتى السابع عشر من تشرين الأول من العام نفسه، أي أكثر من ستة أشهر بعد استسلام ألمانيا وبعد شهرين من إدماجها باتفاقية بوتسدام [٦٨] .

لقد أشار الباحث بازيل ديفدسون، بأنَّ التعليمات كانت واضحة وهي تحقق تغييرات كبيرة جداً في المجتمع الألماني وتشير وثيقة صادرة من لجنة الزعماء المشتركة [٦٩] **Joint Chiefs of Staff JCS 1067** إلى أن الهدف الرئيس للتحالف هو منع أن تصبح ألمانيا قوية مرة أخرى تهدد السلام والأمن في العالم وان الخطوات الأساسية لتحقيق ذلك هو إزالة النازية والعسكرية الألمانية بكل أشكالها والانتقال الفوري لمجرمي الحرب لينالوا جزاءهم والتجريد من السلاح مع السيطرة المستمرة على قدرة ألمانيا على شن الحرب والاستعداد في النهاية لإعادة تركيب الحياة السياسية في ألمانيا على أُسس ديمقراطية [٧٠].

يلاحظ أن الولايات المتحدة أرادت آنذاك أن تشتت الصناعة الألمانية وان تجعل الفرد الألماني يعيش دون المستوى الذي كان عليه في فترة ما قبل الحرب واقل مما هو عليه الفرد في دول جوار ألمانيا ولربما أرادت بذلك تحقيق أمر وهو أن تدمير الصناعة الألمانية سينعكس سلباً على الفرد الألماني الذي سيسعى جاهداً لغرض الحصول على احتياجاته الأساسية من خلال البحث عن العمل وبذلك فانه سينشغل عن القضايا السياسية التي من شانها في حال توفرت ظروف ملائمة للشعب الألماني أن تخلق وضعاً مماثلاً للوضع الذي اقامه النازيون مما يكون له مردود سلبي على أوربا والعالم، وربما تريد الولايات المتحدة اجتذاب العقول الألمانية أو تضطرها إلى الهجرة إلى خارج ألمانيا.

لقد أشار الجنرال ايزنهاور طالباً من قادة التحالف الآخرين بان لا يتخذوا أو يقوموا بأي عمل من شانه أن يدعم مستويات المعيشة الأساسية في ألمانيا يساعد على رفعها إلى مستوى أعلى من المستوى الموجود في أي من البلدان المجاورة لها [٧١].

أن طلب ايزنهاور هذا يدلل على أن السياسة المعلنة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في مؤتمر يالطا هي غير السياسة التي تتبعها القيادة العسكرية الأمريكية في ألمانيا التي كان يرأسها ايزنهاور، لأن الطلب المذكور هو مخالف لما جاء في إعلان يالطا الذي أشار إلى أن الحلفاء سيعملون على مساعدة الشعوب في حل جميع مشاكلها الاقتصادية.

رغم أنَّ الحلفاء في الظاهر كانوا يبدون أنهم متفقون وان هدفهم هو هزيمة ألمانيا ودول المحور الأخرى ألا أن الواقع كان خلاف ذلك ففي نيسان من العام نفسه قد م تشرشل مقترحاً إلى الرئيس الأمريكي الجديد هاري اس. ترومان [٧٢] **Harry S. Truman**، طلب فيه أن تقوم الجيوش الأمريكية

والبريطانية باحتلال ما يمكن احتلاله من المنطقة السوفيتية لغرض ممارسة نوع من الضغط على السوفيت على أن لا يتم الجلاء من المناطق التي تُحتل إلا عند الحصول على ضمانات جوهرية من الاتحاد السوفيتي تتعلق بمستقبل منطقتهم السياسي والاقتصادي، ألا أن الرئيس ترومان رفض الاقتراح المذكور لأنه يؤدي إلى القضاء على الثقة المتبادلة بين الحلفاء قبل انتهاء الحرب، كما أن المندوب الأمريكي في اللجنة الاستشارية الأمريكية رفض الإصرار على عمل ترتيبات تفصيلية حول مسالة المدخل إلى مدينة برلين حتى لا يفسر ذلك على انه من قبيل التشكيك في حسن نوايا السوفيت واستعاضت الحكومة الأمريكية بالعمل على إيجاد خطوط اتصال مفتوحة مع المنطقتين البريطانية والفرنسية وترك أمر الاتفاق حول برلين إلى المباحثات التي ستجري بعد انتهاء الحرب [٧٣].

وبخصوص الموقف العسكري الذي تلا انعقاد مؤتمر يالطا فكان يصب في مصلحة الحلفاء إذ تمكنت القوات الأمريكية والبريطانية من اختراق الدفاعات الألمانية في سيغفريد **Siegfried** وذلك في السابع عشر من شباط ١٩٤٥كما تمكنت القوات المدرعة الأمريكية من عبور نهر الراين بعد التراجع الكبير للقوات الألمانية [٧٤] فكان من نتائج ذلك توقيع الألمان برئاسة المارشال وليهلم كايتل **Wilhelm Kitel** وثيقة الاستسلام في التاسع من أيار عام ١٩٤٥ وبدون قيد أو شرط- كما أراد الحلفاء ذلك- فكان ذلك نهاية الحرب الرسمية في أوربا [٧٥] ، ووقعت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا في الخامس من حزيران من العام نفسه إعلاناً بينوا فيه أن هزيمة ألمانيا أدت إلى تسلم الحكومات الأربع المذكورة زمام السلطة العليا في ألمانيا بالنسبة إلى جميع الصلاحيات التي كانت تتولاها الحكومة الألمانية والقيادة العليا وأية حكومة أو سلطة من سلطات الولايات الألمانية والمجالس المحلية، وقرر الحلفاء نزع السلاح من جميع قوات ألمانيا المسلحة ووضع جميع الأسلحة والصناعات الحربية تحت إشراف الدول الأربع [٧٦].

وفي اليوم نفسه تم توقيع اتفاقين آخرين تناول أولهما جهاز الإشراف على ألمانيا و تطبيق ما جاء في الإعلان السابق الذكر، في حين تناول الثاني تحديد مناطق الاحتلال بين منطقة الاحتلال السوفيتية وبين مناطق احتلال الدول الغربية التي لم يكن الخلاف بينهما على تخطيط الحدود قد انتهى، هذا ونص الاتفاق الذي وقع في برلين على انسحاب القوات البريطانية والأمريكية من بعض الأراضي

التابعة لمنطقة الاحتلال السوفيتية كما نص على تجزئة برلين إلى أربعة قطاعات تحتل كل دولة من الدول الأربع واحداً منها [٧٧] .

الخاتمـــة :

ادى دخول الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ الى عدة نتائج هامة على صعيد القارة الاوربية اذ كان دخولها بمثابة نقطة تحول هامة على الصعيد العسكري ، فقد حولت انتصارات دول المحور الى هزيمة كبيرة سيما بعد ان تطور دور الولايات المتحدة من المعونات وفق ما يسمى بقانون الاعارة والتأجير الى الاشتراك المباشر في العمليات العسكرية الذي احدث تغيرات عديدة في مجرى الحرب .

لم يقتصر دخول الولايات المتحدة الامريكية في الحرب على تغير نتائجها فقط بل ان ذلك الحدث ادى الى افراز عالم جديد ، عالم ما بعد الحرب العالمية ، اذ حدثت تغيرات في الخارطة السياسية الاوربية ، وبروز الولايات المتحدة كدولة عظمى لها ايديولوجية خاصة وكلاعب كبير في الساحة السياسية الاوربية والعالمية ، وادى الى بروز ما يعرف ((بالحرب الباردة Cold War)) بعد ان ظهر الاتحاد السوفيتي كعملاق عسكري له ايديولوجية مختلفة عن الولايات المتحدة الامريكية .

لقد اخذت تلك الاختلافات الفكرية تتبلور تدريجياً حتى باتت تشكل مخاوف كبيرة لدى الكثير من المتتبعين والباحثين لا سيما بعد امتلاك القطبين الكبيرين للاسلحة الذرية .

كما ان الباحث توصل ان المانيا مثلما كانت سبباً في وحدة الحلفاء كانت في نهاية الحرب وما بعدها سبباً في الاختلافات الكبيرة بينهم بعد ان اصبحت ساحة من سوح الحرب الباردة .

الهوامـــــش

(١) كان من ابرز التدابير التي اتخذتها الحكومة الأمريكية:أنها تخلت لبريطانيا عن (٥٠) صاروخاً مضاداً للغواصات،وتوقيعها لاتفاق الإعارة والتأجير مع بريطانيا في الحادي عشر من آذار ١٩٤١ليساعد الأخيرة على زيادة مواردها المالية، كما ساهمت البحرية الأمريكية بحماية العتاد الحربي المنقول إلى بريطانيا، وقررت الحكومة الأمريكية في الرابع عشر من حزيران من العام نفسه تجميد الاعتمادات الألمانية والإيطالية في الولايات المتحدة ، وقد كانت جميع تلك التدابير لمصلحة بريطانيا. للمزيد من التفاصيل عن تلك التدابير ، ينظر: بييرو نوفن، تاريخ اوربا في القرن العشرين ، ترجمة نور الدين حاطوم ، لبنان ، ١٩٦٥،ص٤٥٣-ص٤٥٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٤٥٣- ص٤٥٥.

(٣) ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥): سياسي بريطاني تخرج من الكلية العسكرية البحرية في سانهورت ودخل الحياة السياسية وكسب مقعداً في البرلمان عام ١٩٠٠، وفي عام١٩١١ أصبح وزيراً للبحرية ولكنه استقال ثم ما لبث ان عاد الى نفس المنصب بين عامي ١٩١٧-١٩١٨، ثم ابتعد عن المناصب السياسية للمدة ١٩٢٩-١٩٣٨، وفي عام ١٩٤٠ عين رئيساً للوزراء وخسر الانتخابات عام ١٩٤٥، وتوفي عام ١٩٥٥.ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 11, fifth edition, Chicago,1975,p:925.

(4) Atlantic Charter, August 14, 1941,Cited in: Avalon project, http:// www. yale. edu / lawweb/avalon/decade, p:1;

ميلاد أ. المقرحي، موجز تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، ط١، بنغازي، ١٩٩٨،ص٣٠٨.

(5)Atlantic Charter, August 14, 1941, Op, Cit.,pp:1-2; William Hardy McNeill, America, British ,Russia, their Co-operation and conflict 1941-1946, New York and London, 1970, p:20.

(٦) أي. جي .تيلر ،المصدر السابق ،ص١٥٢؛

John Lewis Gaddis, The cold war a new history, New York, 2005,p:20.

(٧) ميلاد أ. المقرحي، المصدر السابق، ص٣٠٨ .

(٨) استطاعت الجيوش اليابانية أن تنجح بسلسلة من أعمال النزول في جزيرة عوام في الخامس عشر من كانون الأول عام ١٩٤١، وفي هونغ- كونغ في الخامس والعشرين من الشهر نفسه، وفي جزر الفلبين في الثالث من كانون الثاني عام ١٩٤٢، وكذلك احتلال سنغافورة في الخامس عشر من شباط من العام نفسه، فضلاً عن العديد من المواقع في الشرق الأقصى. للتفصيل ينظر: بييرو نوفن، المصدر السابق، ص٤٥٦، أ.ج جرانت وهارولد تمبرلي، اوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ – ١٩٥٠، ترجمة محمد علي ابو درة ولويس اسكندر ، ط ٢٦ ، القاهرة ١٩٦٧، ج٢ ، ص٥١٣- ص٥١٤.

(٩) بييرو نوفن، المصدر السابق، ص٤٥٦.

(١٠) في إطار جهود الحلفاء الرامية الى تحقيق النصر على دول المحور ، عقد مؤتمر في واشنطن في أثناء زيارة رئيس الوزراء البريطاني تشرشل للرئيس الأمريكي روزفلت في شهر كانون الأول عام ١٩٤١، تقرر على أثره إن تقوم دولتياهما بهجوم مشترك في شمال أفريقيا وعين الجنرال دوايت ايزنهاور لقيادة ذلك الهجوم الذي نفذ في الثالث والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٤٢ وكان من نتائجه طرد قوات رومل والاستيلاء على المناطق التي كانت خاضعة للفرنسيين في منطقة شمال أفريقيا.للمزيد من التفاصيل عن الدور الأمريكي العسكري في شمال افريقيا . ينظر: أ.ج جرانت وهارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص٥١٧.

(١١) رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس الامريكي هاري اس ، ترومان ١٩٤٥ – ١٩٥٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب/جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ،ص٢٨٤- ص٢٨٥.

(١٢) أنطوني أيدن: سياسي بريطاني ولد عام ١٨٩٧ ودرس اللغات الشرقية في أحدى الكنائس في اكسفورد وانتخب عضواً في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٢٣ ثم عين نائباً لرئيس الخارجية البريطاني عام ١٩٣١، وسفيراً لبلاده في عصبة الأمم عام ١٩٣٥، وفي العام نفسه أصبح وزيراً للخارجية ولكنه استقال من منصبه عام ١٩٣٨ بسبب خلافاته مع تشمبرلن رئيس الوزراء البريطاني آنذاك، وفي عهد تشرشل عين إيدن وزيراً للحرب وأصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٥١، ثم رئيساً للوزراء بين عامي ١٩٥٥-١٩٥٧. ينظر:

The New Encyclopedia Britannica ,Vol.1, fifth edition, Chicago,1975, pp:786-787.

(١٣)نقلاً عن: رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ،المصدر السابق ،ص٢٨٥- ص٢٨٦.

(١٤) في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٤٢ وبعد عدة اجتماعات عقدها الحلفاء في واشنطن وقعت ست وعشرون دولة تتزعمها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي اتفاقاً تعهدت بموجبه بمواصلة الحرب حتى تحقيق النصر، وان لا تقوم اية دولة بعقد هدنة بمفردها، كما وافقت تلك الدول على مبادئ لائحة الأطلنطي. للتفصيل ينظر:ميلاد أ.المقرحي، موجز تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، ط١ ، بنغازي ، ١٩٩٨، ص٣١١.

(15)Master lend- leas Agreement preliminary Agreement Between the United States and United Kingdom , February 23 , 1942 , Cited in : Avalon , Project , http : www. Yalo. Edu , lawweb , Avalon , decade ,pp:1-3.

(١٦) من الجدير بالذكر ان اسم الدار البيضاء وكما ورد في المصادر الأجنبية هو : Casablanca.

(١٧) كان من ابرز من ما تضمنته مبادئ ويلسن الأربعة عشر ،إبطال الدبلوماسية السرية وإحلال مواثيق السلام العالمية العلنية محلها، وتخفيض التسلح وإعادة الاستقلال الى بلاد العرب والجبل الأسود وروما وتسوية مشاكل البلقان وحق تقرير مصير القوميات التابعة الى الدولة العثمانية وإيجاد عصبة الامم. للتفصيل ينظر: لويس شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة : سعيد عبود السامرائي ، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١، ص٥٨-ص٦٠.

(18)Casablanca Conference, Feb., 12, 1943, Avalon project, http:// www. yale. edu/ lawweb/avalon/decade. pp:1-3; J. M. Roberts, A General History of Europe 1880-1945, forth impression, Hong Kong, p: 546.

(19)Moscow Conference, Oct.,1943, Joint four Nation Declaration, Cited in: http://WWW.biblio.Org/pha/policy, pp:1-3.

(٢٠) رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة، المصدر السابق، ص٢٨٦-٢٨٧.

(٢١) المصدر نفسه، ص٢٨٧؛

Geir Lundestad ,The American non- policy Eastern Europe 1943-1947. New York ,1975,p:151.

(22)Tehran Conference, First Sitting, November 28, 1943, Cited in: Documents Soviet Conferences, The Tehran, Yalta, Potsdam 1943-1945, Moscow,

1969,pp:9-10 (Hare after will be Cited as: D.S.C.T.Y.P.); Robert D. Schulzinger,U.S. Diplomacy since 1900,New York,1998,p:187.

(23)The Tehran Conference Declaration of three powers ,November 28-December, 1943,Cited in: Avalon project, http:// www. yale. edu/ lawweb/ avalon/ decade. Tehran. pp:1-4; Tehran Conference, Cited in: D.S.C.T.Y.P., pp:51-52;

كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، بغداد، ١٩٨٧، ص٣٢١.

(24) Cairo Conference. Dec.,1, 1943,Cited in: the Avalon project.pp:1-2.

(٢٥) رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ،المصدر السابق،ص٢٨٧.يبدو انه تم خلال مؤتمرات طهران والقاهرة وموسكو وضع أسس عالم جديد يستند الى القضاء على الأنظمة الشمولية ومعاقبة زعمائها المجرمين ، ويتضح ذلك جلياً من خلال إقرار مبدأ الاستسلام غير المشروط، أي =

= أن على ألمانيا ودول المحور الأخرى إلقاء السلاح وعدم المقاومة من دون معرفة المصير الذي ستؤول أليه هي وحلفاؤها. ينظر: موسوعة الحرب السرية والجاسوسية المصورة الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، ج٦، دار النشر المتحدة للتأليف والترجمة، بيروت، د.ت، ص٤٠

(٢٦) رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ،المصدر السابق،ص٢٨٨ .

(٢٧) يلاحظ ان المشروع البريطاني قد وضع معظم المناطق الصناعية في ألمانيا داخل منطقة الاحتلال البريطاني.للإطلاع ينظر: رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ،المصدر السابق،ص٢٨٨.

(٢٨) المصدر نفسه،٢٨٩.

(29)Quebec Conference, September, 1944, Cited in: Avalon project, http:// www. yale. edu/lawweb/avalon/decade ,pp:1-3; Hans Speier, Divided Berlin the Anatomy of Soviet Political Black mail, New York,1961,pp:3-5. .

(30)Basil Davidson, Germany what now? Potsdam- partition 1945-1949.first published, Great Britain, 1950,p:23.

(31)R. D. Cornwell,world History in the Twentieth Century , six import Hong Kong , 1974 ,p:62.

(32) Basil Davidson, Op, cit.,p:23.

(٣٣) هنري مورجنثاو: ولد في الحادي عشر من مايس عام ١٨٩١، يهودي الأصل وقد شغل منصب وزير المالية الأمريكية في عهد الرئيس روزفلت، وضع ما عرف بمشروع مورجنثاو الذي حظي بمباركة الرئيس روزفلت و توفي في السادس من شباط عام ١٩٦٧.للمزيد من الإطلاع ينظر:

William F. Voiland, A view of our past, http:// www.army.mil.Cmh. p:9/ books, p:310.

(34)James McAllister, No Exit: America and the Germane Problem 1943-1954. first published, Cornwell University, New York, 2002,p:54; Martin J. Hillenbrand (edit), The Future of Berlin, The United States of America, 1980, p:1.

(35)Basil Davidson ,op,cit,p.24.

(36)Ibid,p:24.

(٣٧) للمزيد من الإطلاع ينظر: James McAllister,Op,Cit.,p:54.

(٣٨) من الجدير بالذكر كان الصهيونيين الأمريكيون وفق إيديولوجيتهم معادين للفكر النازي على اعتبار أن الأخير يستهدف القضاء على اليهود. ينظر: ادوارد تيفنان، اللوبي :القوة السياسية اليهودية والسياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة:حسن عبد ربه المصري، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص٣٤.

(39) Bruce Kuklick, American policy and division of Germany Cornwell University, New York, 1972,p:75.

(40)James McAllister,Op,Cit.,p:50; John L. Chase, An condition Surrender Reconsidered, New York, 1955,pp:258-275.

(41)Telegram from the President Roosevelt to Leahy, April 1, 1944, Cited in: United States: Department of State Foreign Relations of the United States ,Diplomatic Papers, General, Vol., 1, 1944, Washington ,1966,p. 503. (Hare after will be cited as: F.R.U.S.)

(42) Memorandum by Hopkins, March 15, 1943,Cited in: F.R.U.S.,The British (Commonwealth ,Eastern Europe, the Far East),Vol.,111, 1943, Washington, 1963,:16.

(43) James McAllister,Op,Cit.,pp: 50-51.

(٤٤) لم تقتصر الخلافات في وجهات النظر حول السياسة الخارجية الأمريكية على ألمانيا فحسب بل شملت مجمل السياسة الأمريكية في العالم، إذ مما يجدر ذكره كان هناك صراع بين البيروقراطيات التي كانت تسيطر على الميدان الواسع للشؤون الخارجية ، فالصراع بين وزارة الخارجية الأمريكية ووزارة الدفاع وبين مؤسسة الرئاسة في البيت الأبيض غالباً ما يؤدي إلى تعطيل بعض السياسات الأمريكية تجاه دول العالم..للإطلاع ينظر: مروان بحيري، السياسة الأمريكية والشرق الأوسط، بحث ضمن كتاب: السياسة الأمريكية والعرب، تأليف نخبة من الباحثين، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١، ص٥٢- ص٥٣.

(45)Basil Davidson, Op, Cit., p:24.

(46)James McAllister,Op,Cit.,pp: 52.

(٤٧) نقلاً عن: Ibid, pp: 52-55 .

(48)Robert Edwin Herzstein, Roosevelt and Hitler , prelude to war , New York , 1994, p:88.

(49)Roger Morgan, The United States and West Germany 1945-1973,A study in Alliance Politics, London, 1974,pp:19-20.

(٥٠) دوايت د. ايزنهاور: الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد في ولاية تكساس عام ١٨٩٠ وفي إثناء الحرب العالمية الثانية تقدم في سلك الخدمة العسكرية حتى وصل إلى رتبة جنرال وفي عام ١٩٥٠ عين القائد الأعلى للقوات الحليفة في أوربا بعد ان كان قد ترك الجيش، وفي عام ١٩٥٣ انتخب رئيساً للجمهورية كمرشح للحزب الجمهوري وجدد انتخابه في عام ١٩٥٦، طرح في عام ١٩٥٧ مبدأه الذي عرف باسمه (مبدأ ايزنهاور) واستمر في الرئاسة إلى عام ١٩٦١، وتوفي عام ١٩٦٩. ينظر:

The New Encyclopedia Britannica,Vol.111, , Chicago,1975, pp:819.

(51)Roger Morgan, Op, Cit., p:20.

(٥٢) ادوارد ريلي ستيتنيوس(٢٢تشرين الأول ١٩٠٠-٣١ تشرين الأول ١٩٤٩):سياسي أمريكي ولد في شيكاغو ودرس في جامعة فرجينيا حتى عام ١٩٢٤، وفي عام ١٩٤٣ أصبح وكيلاً لوزارة الخارجية،وفي عام ١٩٤٤ شغل منصب وزير الخارجية خلفاً لكوردل هل، لعب ستيتنيوس دوراً في

تأسيس منظمة الأمم المتحدة وأصبح أول سفير للولايات المتحدة في المنظمة المذكورة واستقال من هذا المنصب في حزيران عام ١٩٤٦، وتوفي عام ١٩٤٩.للمزيد من التفاصيل ينظر:

Wikipedia,the free encyclopedia. Cited in:http://en.wikipedia.org,pp:1-2

(٥٣) في تشرين الثاني عام ١٩٤٤ استقال كوردل هل من منصبه في وزارة الخارجية الأمريكية بسبب اعتلال صحته فعين ستيتنيوس خلفاً له.

ينظر: Wikipedia,the free encyclopedia. Cited in:http://en.wikipedia.org,p:2.

(54) The Crimea Conference , first sitting, Livadia, February 4, 1945,Cited in: Documents Soviet Conferences , The Tehran , Yalta , Potsdam ,pp:55-65.

(55)Yalta Conference, February .11, 1945,Cited in: Avalon project, http:// www. yale. edu/lawweb/avalon/decade.,pp:1-5.

(٥٦) شارل ديغول: هو الجنرال شارل أندريه جوزيف ديغول ولد عام ١٨٩٠وتخرج من الكلية الحربية بسان سير والتحق بالجيش عام ١٩١١ اشترك بالحرب العالمية الأولى وعمل بعد ذلك استناداً للتاريخ العسكري حتى عام ١٩٢٧ كما اشترك في الحرب العالمية الثانية قائداً لأحدى فرق المدرعات حتى سقوط فرنسا عام ١٩٤٠ حيث بدأت المرحلة السياسية في حياته إذ ألف اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني وأقام حكومته تمثل فرنسا الحرة مقرها لندن وفي عام ١٩٤٤ عاد إلى فرنسا على اثر تحريرها وتولى رئاسة الوزارة المؤقتة إلتي استقال منها عام١٩٤٦ ،تولى رئاسة الجمهورية الخامسة عام١٩٥٩ وأعيد انتخابه عام ١٩٦٥ وتوفي عام ١٩٧٠ .ينظر: احمد عطيه الله ،القاموس السياسي ، ط ٣ ، دار النهضة العربية ، ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص٥٤٢.

(57) Yalta conference, Op, Cit, p:5-6

(58)The Crimea Conference , second sitting, Livadia, February 5, 1945,Cited in: D.S.C.T.Y.P., p:70.

(59)Ibid, p:69; John A. Garraty, Op, Cit., pp:483-484

(60)Daniel J. Nelson, War time Origins of the Berlin dilemma, United State of America ,1978, p:77; Akira Iriya ,Op, Cit., pp:211-212.

(٦١) للمزيد من الإطلاع حول مناقشات الحلفاء حول بولندا في يالطا ينظر:

James McAllister,Op,Cit.,pp:56-60

(62)Yalta conference, Op, Cit, p: 6.

(63)Richard Freeland, the Truman doctrine and the origins of me McCarthyism foreign policy domestic politics and inter security 1946-1948, New York 1972, p.23.

(64)Yalta conference, Op, Cit,, p:6;Elizabeth W. Hazard, Cold war Crucible: United States Foreign Policy and the Conflict in Romania 1943-1953, New York,1996,pp:71-73.

(65)The Crimea Conference , Communiqué on the Crimea conference of the heads of Government of the Soviet Union , the United States and great Britain, February 11, 1945,Cited in: D.S.C.T.Y.P., pp:134-135; Yalta conference, Op, Cit.,pp: 6-7.

(66) Ibid, pp:7-11.

(67) Daniel G. Nelson, Op, Cit., pp:78-79; Elizabeth W. Hazard, Op, Cit., pp:74-75.

(68)William F. Voiland, Op, Cit., p:346.

(٦٩) هيأة استشارية تتألف من أعضاء من أعلى الرتب العسكرية في كل فروع القوات المسلحة الأمريكية، وللمزيد من التفاصيل، ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia. Cited in:http://en.wikipedia.org,p:1.

(70)Basil Davidson,Op,Cit.,p:25.

(71)Ibid, p,26.

(٧٢) هاري أس. ترومان: الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية عمل كنائب للرئيس روزفلت، ترأس الولايات المتحدة بين عامي ١٩٤٥-١٩٥٣، كانت رئاسته حافلة بالأحداث في الشؤون الخارجية ، بدأت بالنصر على ألمانيا وتفجيرات القنبلة الذرية واستسلام اليابان ومشروع مارشال ، وفي عام ١٩٤٧ أصدر مبدأه الذي عرف باسمه لاحتواء الشيوعية العالمية، وساهم بإنشاء حلف الناتو عام ١٩٤٩. وللمزيد من التفاصيل ينظر:

Wikipedia,the free encyclopedia. Cited in:http://en.wikipedia.org,pp:1-2.

(٧٣) رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ،المصدر السابق، ص٣٩٣- ص٢٩٤

(٧٤) سقطت برلين في الثاني من أيار بعد معارك شرسة جرت في الشوارع قام على اثرها الحلفاء بمحاصرة دار المستشارية الالمانية، قام هتلر بالانتحار في قبو المستشارية هو وعشيقته ايفا براون ومجموعة من اخلص اعوانه، مؤثرين الموت على ان يقعوا في قبضة أعدائهم،و حول تطورات الحرب العالمية الثانية ودخول قوات الحلفاء الى برلين. ينظر :

Bevin Alexander, How wars are won the 13 rules of war from Ancient Greece to the war on terror, first edition ,New York, 2002.pp:338-348;

هـ. أ. ل. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث ١٧٨٩ – ١٩٥٠ ، ترجمة احمد نجيب هاشم ووديع الصائغ ، ط ٤ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤، ص٧٠٩- ص٧١٠.

(٧٥) لقد كانت هناك خسائر بشرية كبيرة قد نتجت عن الحرب إذ بلغت خسائر الاتحاد السوفيتي عشرين مليون قتيل، وكانت المانيا قد خسرت سبعة ملايين قتيل اما الولايات المتحدة فكانت قد تكبدت مائتين وتسعة وخمسين الف قتيل بينما فقدت بريطانيا ثلاثمائة وستة وثمانون ألف قتيل ينظر:

D.N., Op, Cit., p:607.

(٧٦) جي. ديبورين ، المصدر السابق ، ص٤٧٢.

(٧٧) المصدر نفسه ، ص٤٧٢- ص٤٧٣.